التي يقرأها على حكم ترتيب المصحف ق انه مندوب للقاري انه اذا مر باية رحمة ان يسال الله
او باية عذاب ان يتعوذ سواء كان في الصلوة او لا وان يفصل بين الدعاء والقراءة بوقوف ولعل
وجه مناسبة ايراد الترمذي رحمه الله لهذا الحديث في باب الصوم لكون كالمقرر من اداب القراءة
والله اعلم باب ما جاء في صفة قراءة رسول الله صلعم عن ام سلمة
رضي الله عنها وقد سئلت عن قراءة رسول الله صلعم فاذا
هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا قوله تنعت بفتح المثناة الفوقية
وسكون النون وفتح العين المهملة واخره مثناة فوقية من النعت وهو الوصف
اي تصف قوله مفسرة اي مبينة واضحة مفصولة الحروف وحدتها الا التي كالشرح
لهذا وعن انس كانت قراءة رسول الله صلعم مدا قوله مدا
اي الحرف الذي هو محل المد من غير افراط وفي البخاري عن انس انه قرا بسم الله الرحمن الرحيم
يمد الحمد لله ويمد الرحمن ويمد الرحيم وعن ام سلمة قالت كان رسول الله صلعم
يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن
الرحيم ثم يقف وكان يقرا مالك يوم الدين فيه ان الاولى للقاري
ان يقف عند اخر الاية وان تعلقت بما بعدها وذهب بعضهم الى تتبع المقاصد والاغراض
والوقوف عند انتهائها واتباع هدي النبي صلعم وسنته اولى ايضا وهذا الاولى فعلى يقرا مالك
بالالف ام ملك بحذفها وكلاهما من القراءات السبع ومن ثمه [illegible] انما هو قراءته صلعم
بعينها او قراءة لبعض ويمكن ان تكون القراءة بملك اولى لكونها قراءة اكثر القراء ولكونه ابلغ
في الوصف [illegible] والله اعلم وعن عبد الله بن ابي قيس قال سالت
عائشة كيف كان رسول الله صلعم يسر بالقراءة ام يجهر قالت كل ذلك قد كان يفعل
قد كان ربما اسر وربما جهر فقلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة

والمراد الاولى الوقوف على رؤوس الاي وان تعلقت بما بعدها

قوله سعة اي لم يضيق على من اتبع الاقتداء به صلعم والظاهر ان سؤالها عن قراءته
النبي صلعم في صلوة الليل والتلاوة خارج الصلوة اذ قراءته في صلوة الفرض الجهرية حالها
غير السائل والله اعلم وعن ام هاني كنت اسمع قراءة رسول الله صلعم بالليل
وانا في بيتي اي يرفع الصوت بالقراءة في الصلوة لان الظاهر [illegible] ان مرادها
بقولها بالليل في صلوة الليل اذا الغالب انه انما كان يقرا التلاوة فيها ذكره معناه
ابن حجر المكي في شرحه ويحتمل انها التلاوة خارج الصلوة وللفقهاء اقوال وخلاف في الافضل
مبسوط في مظانه والله اعلم وعن معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله
بن مغفل يقول رايت رسول الله صلعم على ناقته يوم الفتح
وهو يقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تاخر قال فقرا ورجع قال معوية بن قرة لولا ان يجتمع
الناس علي لاخذت لكم في ذلك الصوت او قال اللحن قوله ورجع
بتشديد الجيم الترجيع ترديد الصوت بالحرف الى الحلق قوله اللحن هو التطريب
وترجيع الصوت قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري هذا الحديث ويحتمل ان الترجيع
الواقع منه صلعم من هز الناقة له او انه اشبع المد في موضعه او المراد به هنا تحسين
الصوت وتحسين التلاوة لا ترجيع اهل الغناء فان ذلك ينافي الخشوع الذي هو مقصود
التلاوة انتهى ويؤيده هذا حديث قتادة الاتي في هذا الباب لكنه مع كونه مرسلا ضعيف
وقد اطال ابن حجر الهيتمي في شرح الحديث بن مغفل بكلام قوي فراجعه وعن قتادة
قال ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت وكان نبيكم صلعم
حسن الوجه حسن الصوت وكان لا يرجع وعن ابن عباس قال كانت قراءة رسول الله
صلعم ربما يسمعها من في الحجرة وهو في البيت

Copyright © King Saud University